Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« فأما افهام المعانى فانها تفهم من الكل من اللكن والفصحاء ، وانما يتفاضل الناس فى البلاغة ، وهو عند الحشوية والعام والنساء والصبيان حسن الصوت وحلاوة المنطق وصفاء الكلام • وليس كل من حسن صوته وصفا كلامه كان بليغا فى ابانة المعنى واقامة الدليل والحجة فى ازالة الشبهة عن النفس الساهية،وانتباه الجاهل عن رقدته،واصحاء السكران من سكرته بالتذكرة والموعظة ؛ فان صاحب النغمة الطيبة والكلام الصافى ربما استعمل ذلك فى الأغانى والملاهى،وسبب كل ذلك محبة اللذات الدنية والشهوات الحسية ، وما يتضمن الكلام من السخف والمجون وأمثاله ، فان معانيها لا حقيقة لها ، والكلام بها انما هو تصويت وهذيان لاحق بأصوات الحيوان والمجانين والسكارى والصبيان والنسوان وممن لا عقل لهم • وأصل المعانى فى أنها المقالات المدلول بصحتها فى الاخبار بها عن معرفة حقائقها ومقاصد طرائقها • وحد المعنى أنه هو كلمة دلت على حقيقة وأرشدت الى منفعة ويكون وجودها فى الاخبار بها صدقا ، والقول عليها حقا • والاخبار على أربعة أقسام خبر واستخبار وأمر ونهى ، وقد جعلها قوم ستة ، وآخرون عشرة ، وأصلها هذه الأربعة ، فثلاثة منها ما لا يدخله الصدق والكذب ، وواحد منها يدخله الصدق والكذب وهو الخبر ؛ ويوجد فى ذلك السالبة والموجبة والممكن والممتنع » (٦٣) •

وقد تطرق الاخوان — كما يظهر من النص — الى موضوع الخبر والانشاء ، وحصر الأول فى الصادق والكاذب ، وهو يعد أحد الموضوعات التى أدخلها المتأخرون فى علم المعانى الذى ينطوى تحت علوم البلاغة التى استقرت وأخذت دلالتها الاصطلاحية الدقيقة فى عهد السكاكى ومن جاء بعده من الشراح والملخصين •

---

(٦٣) انظر : رسائل اخوان الصفا جـ ٣/١١٩ — ١٢٠ •